الملايين تهتف من عدن : نعم للحوار في ظل الوحدة.. لا لمشاريع العنف التآمرية

عدن/نبيل الجنيد/
صنعاء/حمدي دوبلة -حسن شرف الدين

احتشد الملايين بساحة العروض بمدينة عدن يوم أمس احتفاءً بالذكرى الأولى لانتخاب الرئيس عبدربه منصور هادي رئيساً للجمهورية اليمنية في 21 فبراير 2012م.

وازدانت ساحة العروض بحور مكسر بحشود جماهيرية هائلة من الأغلبية الصامتة من أبناء المحافظات الجنوبية دأبت وراحت تردد في مشهد مهيب الهتافات والأهازيج المؤيدة للوحدة مع التأكيد على ضرورة إجراء إصلاحات حقيقية وجذرية لإعادة الحقوق إلى اصحابها والعمل على إرساء مبادئ الحكم الرشيد وبناء الدولة اليمنية الحديثة في رسالة واضحة لتلك الأصوات النشاز وأصحاب المشاريع الصغيرة والمصالح الضيقة والذين وجدوا أنفسهم محشورين في دوائر ضيقة أمام تلك الحشود الهادرة.

وأكد المشاركون في مليونية خور مكسر الاحتفائية على ضرورة حل المشكلات والتعقيدات التي تواجه الوطن اليمني والتي كانت نتاجا لممارسات عقود من الاستبداد والحكم الشمولي عبر الحوار الوطني المسئول تحت سقف الوحدة المباركة..مشددين بأن عدن كانت وستبقى منطلق التغيير ورائدة التحول المدني والديمقراطي وحاضرة اليمن.

ورفع المشاركون علم الجمهورية اليمنية ورددوا هتافات مؤيدة للوحدة اليمنية وللحوار الوطني المقرر انعقاده في الـ18 من مارس مطالبين الرئيس عبدربه منصور هادي بإكمال اهداف الثورة الشبابية السلمية وإحداث التغيير المنشود.

وفي المهرجان الذي حضره وزير الخدمة المدنية الممثل عن رئيس الجمهورية أكد وزير الخدمة المدنية نبيل شمسان أن يوم 21 فبراير مثل انتصارا لإرادة اليمنيين مجسدين التداول السلمي للسلطة والتعبير عن ارادتهم الحرة بانتخاب المشير عبدربه منصور هادي قائدا للتغيير السلمي وبانيا للدولة المدنية الحديثة ودولة المؤسسات والحكم الرشيد من خلال تنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة التي توافق عليها اطراف العمل السياسي والتي جنبت اليمن حربا اهلية بدت معالمها في امانة العاصمة وفي اكثر من محافظة.

وأضاف شمسان في كلمة القاها نيابة عن رئيس الجمهورية وحكومة الوفاق الوطني في المهرجان الخطابي التي نظمته السلطة المحلية بمحافظة عدن بمناسبة يوم الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة 21 فبراير "ان الآلية التنفيذية للمبادرة الخليجية تحقق طموحات وأهداف وآمال شباب وشابات اليمن الذين خرجوا بثورة شبابية سلمية للمطالبة بتغيير سلمي يمكنهم من العيش الكريم في دولة مؤسسات تخضع قراراتها وتصرفاتها لمعايير الحكم الرشيد ويعتمد أداؤها على معايير ترسخ العدالة والمساواة بين المواطنين وتعلي سيادة القانون وتكافح الفساد.

وقال وزير الخدمة أن يوم الـ21 من فبراير هو اليوم الذي خرج فيه اليمنيون برجالهم ونسائهم من تلقاء انفسهم وبدون دعاية انتخابية أو دفع من مرشح ولكنهم اندفعوا لممارسة حق لهم لحماية اليمن من الدخول في حرب اهلية تحول اليمن إلى دويلات ومشيخات وقبائل متناثرة تدار من المليشيات وتجار الحروب..مشيدا بتوافد المواطنين إلى ساحة العروض من مسافات بعيدة للاحتفال بالذكرى الاولى ليوم الديمقراطية يوم التداول السلمي للسلطة يوم الحرية والتغيير يوم الاجماع الوطني على انتخاب الاخ عبدربه منصور هادي رئيسا للجمهورية اليمنية والتي مثل نجاحها انتصارا للارادة السياسية اليمنية التي غلبت مصلحة المواطنين على الانتصار لأي مصالح أو اطراف أخرى.

وأشار شمسان إلى ان الاحتفال بهذا اليوم التاريخي وبهذا الحشد الكبير في ساحة العروض بمحافظة عدن يعطي رسالة بالغة الدلالة وواضحة المعنى لكل المتربصين والمتآمرين بأن اليمن سيظل موحدا وان عجلة التغيير التي انطلقت في الـ21 فبراير 2012م لن تتوقف حتى تحقيق كافة اهدافها، مؤكدا ان تحقيق تلك الاهداف مسئولية وطنية وأخلاقية للمضي قدما مستندين إلى مرجعية ارتضاها الجميع وهي المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية.

وأشار الوزير شمسان إلى اهمية الاحتفال بالمناسبة قائلا: ونحن نحتفل بالذكرى الاولى لانطلاق عجلة التغيير ان نستحضر امامنا وضع اليمن عند التوقيع على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية وتولي فخامة الاخ المشير عبدربه منصور هادي لقيادة البلاد وتشكيل حكومة الوفاق الوطني وعرض الانجازات التي تحققت، لافتا إلى أن الوضع الذي كان قائما مازال في ذاكرة كل يمني جليا واضحا حيث يتذكر اليمنيون ان تنقلهم من شارع إلى شارع كان أمراً محفوفا بالمخاطر وربما يكون مستحيلاً وان كافة الخدمات كانت منقطعة وفي مقدمتها الكهرباء والمستشفيات النفطية.

وأشار إلى ان مجمل الأوضاع الاقتصادية والمالية والادارية وصلت إلى حالة الانهيار وأن محافظة ابين وبعض مديريات شبوة والبيضاء كانت تحت ادارة القاعدة وأن هناك محافظات ومديريات خرجت عن سلطة الدولة وعن ادارتها ..مضيفا انه اليوم وبعد مرور عام من التغيير نستطيع ان نقول ان الرئيس عبدربه منصور هادي وحكومة الوفاق الوطني واللجنة العسكرية قد حققوا إنجازات بعضها من زاوية النتائج وزاوية النتائج لا يستطيع احد ان ينكرها.

> الحشود المليونية تؤكد بأن اليمن سيظل موحداً وأن عجلة التغيير لن تتوقف

منوها إلى أنه من ابرز النتائج ان الطرق أصبحت مؤمنة والتنقل داخل المدن اصبح متاحا لكل مواطن وأن المليشيات والجماعات المسلحة والمعسكرات عادت إلى ثكناتها وأن آثار الحرب وآثار الصراع السياسي والمتاريس قد تم ازالتها من داخل المدن.

وأشاد شمسان باجتماع مجلس الأمن الدولي وعقد جلسة خاصة في اليمن كسابقة أولى على المستوى الاقليمي إلى جانب مؤتمر المانحين في كل من الرياض ونيويورك الذي تمكنت اليمن من خلاله من سد الفجوة التمويلية بما يقارب 8 مليارات دولار.

وشدد وزير الخدمة على أهمية على اعلاء سيادة القانون وازالة المظالم وإعادة الحقوق إلى اصحابها مؤكدا انها كانت حاضرة وبقوة في توجهاتها وتوجيهات رئيس الجمهورية، موضحا انه تم تغيير كثير من القيادات المعيقة للتغيير وكذا تشكيل لجنتين لمعالجة أوضاع الاراضي والموظفين والمتقاعدين في المحافظات الجنوبية إلى جانب اصدار المدونة المتعلقة بمبادئ الحكم الرشيد وغيرها.

وتابع شمسان قائلا: نحن نحتفل اليوم بالذكرى الاولى لانطلاقة عجلة التغيير ونحن على موعد قريب مع حدث لا يقل أهمية عن هذا اليوم انه يوم مؤتمر الحوار الوطني في 18 مارس الذي سوف يجتمع فيه من رجال وشباب ونساء اليمن الذين يعكسون تمثيلا كاملا للمجتمع اليمني بمختلف انتماءاتهم وأطيافهم لمناقشة مستقبل اليمن في حوار فعال مبني على الانفتاح والتكافؤ والاحترام المتبادل .. مشيرا إلى ان المؤتمر لم يستثن أحداً سواء في الداخل أو الخارج ويكفل للجميع حق التحاور دون خطوط حمراء ووفقا للمبادرة الخليجية وآلياته التنفيذية وفي مقدمتها القضية الجنوبية وقضية صعدة وكذا مطالب الشباب التي اثروا عنها بثورتهم الشبابية التي طالبت بالتغيير الشامل وبأدوات سلمية لبناء يمن جديد يحكم بدولة مؤسسات تحترم القانون وتحقق العادلة والمساواة بين المواطنين وتدار وفقا لمبادئ الحكم الرشيد وتكفل لمواطنيها فرص العمل والعيش الكريم والدخل المناسب..وتوعية المجتمع اليمني بأهمية نجاح المؤتمر لمواصلة عملية التغيير او العودة بالاوضاع إلى ما قبل التوقيع على المبادرة الخليجية في حال فشله لا قدر الله .. مؤكدا ان هذا الوضع لا يمكن ان يسمح به رئيس الجمهورية ومن خلفه كافة أبناء الشعب اليمني التواق إلى التغيير وبناء الدولة المدنية الحديثة.

من جانبه قال محافظ محافظة عدن المهندس وحيد علي رشيد ان هذا العام الذي يسطر عامه الاول يعتبر يوماً فارقاً في حياة شعبنا اليمني باعتباره الذكرى الاولى لأول انتخاب سلمي للسلطة يتنظرها الجميع منذ خمسين عاما ..مضيفا ان الله عز وجل شاء ان يكون هذا الفخر وهذا السؤدد على يد المناضل الرئيس عبدربه منصور هادي الذي قبل التحديات.

وأضاف المهندس رشيد: ان التغيير السلمي الديمقراطي وبناء الدولة اليمنية الحديثة هو هدفنا الآتي في 21 فبراير 2014م، اننا ونحن نخطو اليوم في اتجاه مؤتمر الحوار الوطني ندعو الجميع لا نستثني أحداً حتى اولئك الملوثين بالماضي الذي أساء الينا وسفك دماءنا واغتصب حريتنا حتى هؤلاء نفتح لهم صدورنا ونقول لهم تفضلوا إلى طاولة الحوار.

وأشار محافظ عدن الى ان مدينة عدن كونية لا يجوز تقديمها في اي مشروع طائفي وبأي مشروع جهوي باعتبارها مدينة اقتصادية ومدينة البحر والخدمات ..موضحا ان من اراد الرفاه والخدمات وأراد الاقتصاد فعليه بهذه المدينة ومن اراد السوء فعليه ان يغادرها ويبحث عن مدينة اخرى.

وأكد المحافظ أن دماء العدنيين ودماء اليمنيين ليست حلالا وستلاحق المجرمين في الدنيا قبل الآخرة..مشيرا إلى أن السلطة المحلية تعمل على تطوير الخدمات في المحافظة في جوانب الكهرباء والمياه والتعليم والصحة والنظافة والأمن.

كما ألقى الأمين العام لمجلس تنسيق القوى الثورية الجنوبية الدكتور عبدالله العليمي كلمة رحب فيها بالجماهير الغفيرة التي قدمت من محافظة الجمهورية الى مدينة عدن للمشاركة في هذا الحفل ..لافتا الى ان يوم 21 فبراير يعتبر يوما تاريخيا تجلى فيه معنى الحكمة اليمنية وحكمة الشعب من خلال الانتقال السلمي والآمن للسلطة.

وقال الدكتور العليمي أن الشعب اليمني اثبت في هذا اليوم انه قادر على كبح جماح الشر وان يتوافق ويرتقي الى مستوى المصلحة الوطنية العليا ..مؤكدا اهمية الحوار الوطني الشامل الذي تحتضنه العاصمة صنعاء في الثامن عشر من مارس القادم.

ووجه العليمي في كلمته ثلاث رسائل الاولى الى الرئيس عبدربه منصور هادي اكد فيها وقوف الجميع معه مادام مع الوطن وانهم جنود ما دام مع التغيير وانهم سنده ما دام مع البناء ..منوها الى حلم اليمنيين في بناء دولة النظام والقانون والعيش في ظل حكم ديمقراطي عادل.

وفي رسالته الثانية التي وجهها الى أبناء الجنوب الشرفاء اكد العليمي ان القضية الجنوبية هي قضية سياسية عادلة بامتياز وان الجنوب للجميع والجميع معنيون بالدفاع عنها وحلها حلا عادلا .. معبرا عن رفض القوى الثورية الجنوبية لثقافة الاقصاء والتهميش، ودعا الجميع الى الالتقاء والتوافق وبما يمكن من الانتصار للقضية الجنوبية.

وفي الرسالة الثالثة دعا الدكتور العليمي الاحرار الى عدم السماح بالعنف .. مؤكدا على ضرورة التمسك بمربع الأمن والاستقرار وأن يكونوا رسل سلام.

> المحافظ رشيد : عدن مدينة كونية لا يجوز تقديمها في أي مشروع طائفي أو جهوي

> مجلس القوى الثورية : الجنوب للجميع وقضيته سياسية حقوقية عادلة

> وزير الخدمة المدنية : 12 فبراير عنوان لانتصار الارادة السياسية اليمنية

فيما نوهت الأمينة العامة للائتلاف الثوري للمرأة الجنوبية نادية منيب الى ان اليمنيين ابهروا العالم بسلميتهم ووعيهم وسطروا أفضل ملامح النضال والتغيير اليمنيين والتي تجسد بالانتقال السلمي للسلطة في اول مرة في تاريخ اليمن السعدي ..مؤكدة على تحمل الجميع لمسئولية بناء الوطن في هذه المرحلة.

وقالت ان اليمن في طورها الثاني بعد يوم 21 فبراير يوم الانتقال السلمي للسلطة تحتاج منا جميعا الى لملمة الجراح والتعالي على الآلام وجعل همنا جميعا بناء الوطن بناء اليمن الجديد ..لافتة الى ان هذا اليوم لن تنساه جماهير الشعب اليمني وان الوطن يحتاج الى تكاتف جميع أبنائه لبنائه.

وكانت قوى الثورة الجنوبية قد اصدرت بيانا اكدت من خلاله ان اليمن تعيش ذكرى هامة رست من خلالها خطواتنا على طريق تحقيق اهداف الثورة الشعبية الشبابية السلمية والتي تجلت فيها ملامح الحكمة اليمانية المختزنة لثقافة السلم والتسوية والتوافق والتسامح لتجنيب بلادنا نزيف الدماء وويلات الاقتتال والدمار الذي لاحت بوادره في الفترة المنصرمة والتي رأى فيها أبناء الشعب اليمني ومعه العالم اجمع بوادرها الجلية ..

مشيرين الى أن يوم 21 فبراير 2012م يوم فارق في التاريخ السياسي والاجتماعي اليمني الحديث اثبت فيه الشعب اليمني جدارته وقدرته على كبح جماح الشر وتغليب لغة الحكمة والعقل والتوافق، على لغة العنف والقوة والاقتتال ، فكان الحدث الانتخابي شجرة يانعة مثمرة وارفة الظلال سابغة الخير والجمال والسلام والمحبة في قلب بستان الربيع العربي الواعد..

وأشاروا في بيانهم إلى أن الاحتفال تجسدت فيه قيم ومبادئ وحدتنا الوطنية الحقيقية سياسيا واجتماعيا وطنيا وتوافقنا لبناء مشروع اليمن الجديد الخالي من الإقصاء والتهميش.

وقال البيان: إننا اليوم - ومن هنا - من ثغر اليمن الباسم نقف إجلالا وتكرمة للترحم على أرواح شهداء الثورة الشعبية السلمية في عموم أرجاء الوطن اليمني الكبير والتي كانت تربة هذه المدينة الطاهرة أول من سقت بدماء الشهداء وعلى رأسهم الشهيد البطل الشاب :(محمد علي شاعن) في 16 فبراير 2011 وهو ما يضاعف رصيد مدينة عدن الثوري في سبيل الحرية والكرامة والتغيير الذي نتوق إليه ونبحث عنه في مضمون الدولة المدنية الحديثة التي ننشدها في عقولنا كثقافة وفي واقعنا كسلوك وفي حاضرنا ومستقبلنا كعقد اجتماعي جديد ودستور دولة مدنية مواطنية ومؤسسات يحكمها الدستور والقانون.

وتعد هذه المرة الأولى التي يحتفل فيها شباب الثورة في ساحة العروض بعدن وقد نقلت وسائل الإعلام المحلية والإقليمية والدولية وقائع الاحتفال..كما شهدت مختلف محافظات الجمهورية مهرجانات احتفالية بالـ21 من نوفمبر، ففي أمانة العاصمة نظمت الأمانة أمس حفلا خطابيا وفنيا بمناسبة مرور عام على الانتخابات الرئاسية المبكرة التي جسدت حكمة اليمنيين وانتصار الارادة الشعبية لتعلو قيم التسامح والسلام في اليمن الجديد على قاعدة التوافق الوطني والحوار الشامل.

وفي الاحتفال أشار أمين العاصمة عبدالقادر هلال الى أن الـ 21 فبراير مثل علامة فارقة في التاريخ اليمني وواقع المجتمع كونه حمل عملية التغيير والانتقال السلمي للسلطة إلى مرافئ آمنة على مختلف الأصعدة بعد أن كانت كل الانظار تتجه صوب الحرب والفتنة بين أبناء الشعب الواحد.

ولفت هلال إلى أن حكمة اليمنيين التي ذكرها رسولنا الكريم بقوله "الإيمان يمان والحكمة يمانية" كانت هي الغالبة التي استطاع من خلالها اليمانيون تجاوز مرحلة صعبة كادت تعصف بهم من خلال الاتفاق على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية فكان يوم 21 فبراير هو المفتاح الحقيقي لجدوى ونجاعة الاتفاق الذي نجح فيه اليمنيون بجدارة..وقال " لازلنا نتذكر كيف تدافع اليمنيون بمختلف توجهاتهم ورؤاهم إلى صناديق الاقتراع ومنحوا الشرعية الشعبية في تلك المرحلة الاستثنائية ..مؤكدين حبهم للوطن وتمسكهم بالمسار الديمقراطي تاركين التجاذبات السياسية ونذر الحرب وأصوات المدافع وهدير الدبابات وراء ظهورهم ".

ولفت أمين العاصمة إلى ان اللحظة الراهنة تمثل فرصة ثمينة بيد اليمنيين للتخلص من كل التعقيدات والتراكمات التي خلفها الحقد والمضي قدما في بناء مستقبل يلبي كل الآمال والطموحات من خلال الحوار الوطني المرتقب الذي سيكون اللبنة الاساسية لتشكيل نمط الدولة اليمنية الحديثة وإعداد دستور جديد للبلاد والمضي في مشروع العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية التي ستمثل المخرج الجلي والواضح لتحقيق السلام والأمن الاجتماعي المنشود.

وفي محافظة أبين أقامت السلطة المحلية بمديرية لودر أمس الخميس مهرجانا خطابيا بمناسبة يوم التداول السلمي للسلطة ومرور عام على تولي الرئيس عبدربه منصور هادي قيادة البلاد في الـ21 من فبراير 2012م..هذا التاريخ الذي تداعى اليه قرابة سبعة ملايين يمني الى مراكز الاقتراع للانتخابات الرئاسية لتأكيد رغبتهم بالتغيير والعبور الى المستقبل الآمن.

وفي الحفل الذي حضره قيادات اللجان الشعبية بلودر وقيادات وأعضاء المجلس القبلي العوذلي وأعضاء السلطة المحلية بلودر ومدير عام مديرية الوضيع وجموع من المشائخ والأعيان والشخصيات الاجتماعية والاعتبارية.

وأشاد المشاركون في المهرجان بيوم انتخاب الرئيس عبدربه منصور هادي في 21 فبراير الذي قدم اليمنيون فيه للعالم أجمع أروع الأمثلة للديمقراطية والتداول السلمي للسلطة ونبذ العنف والاقتتال..مشيدا بحكم الرئيس هادي والانجازات التي تحققت في هيكلة الجيش والشرطة والداخلية وإغلاق صفحة مظلمة عمرها 33 عاما مليئة بالمآسي والظلم وفتح صفحة جديدة مضيئة بالآمال ويسودها الأمن والاستقرار.

عام من التحولات

تحليل / عبدالملك الشرعبي

احتفل اليمنيون بالامس بالذكرى الاولى لتولي الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي مقاليد الحكم في البلاد لفترة انتقالية مدتها عامان بموجب المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ..ففي هذا اليوم 21 فبراير 2012م توجه اكثر من ستة ملايين ونصف المليون ناخب وناخبة لانتخاب الأخ عبدربه منصور هادي رئيسا توافقيا لليمن وفقا للتسوية السياسية التي ارتضاها ووقع عليها جميع الفرقاء السياسيين لإخراج الوطن من أزمة طاحنة لازمته طيلة عام كامل وكادت أن تنزلق به في اتون صراعات وحرب أهلية طاحنة لن تبقي ولن تذر..لولا الجهود الحثيثة والمضنية التي بذلت داخليا وخارجيا وتوجت بالتوقيع على المبادرة الخليجية وتم تشكيل حكومة الوحدة الوطنية واجراء انتخابات رئاسية مبكرة في الـ(21) من فبراير والذي مثل الحدث الابرز في المشهد السياسي في البلاد للخروج بالوطن الجريح إلى شاطئ الامان بعيدا عن الامواج التي اخذت تتلاطمه من كل اتجاه والتوجه صوب مرحلة البناء والتنمية وصياغة مستقبل اليمن الجديد والانتقال إلى فضاءات رحبة من التغيير المنشود الذي لأجله خرج اليمنيون وضحوا بأرواحهم رخيصة، وقدموا قوافل من الشهداء من أجل تحقيقه .

ويحق لشعبنا اليوم ان يحتفي بالذكرى الاولى لانتخابات الحادي والعشرين من فبراير التي مثلت نقطة تحول تاريخية في حياته وطوق النجاة للعبور بالسفينة إلى بر الامان..وبداية حقيقية في تجسيد الحياة الديمقراطية والايذان بفتح صفحة جديدة عنوانها التسامح والتصالح والانطلاق معا لصياغة مستقبل جديد للوطن يشارك فيها جميع ابنائه دون تهميش أو اقصاء لأحد..وانما على أساس من الشراكة والتعاون البناء والمواطنة المتساوية ..والمضي قدما نحو تحقيق الأمن والاستقرار والنمو والتطور بكل صوره وجوانبه، ومن اجل تجنيب اليمن المزيد من الصراعات السياسية والحزبية والقبلية والمذهبية ..وذلك ما تجلى بوضوح يوم الحادي والعشرين من فبراير عندما توجه اليمنيون بمختلف توجهاتهم وشرائحهم إلى صناديق الاقتراع في مشهد عكس مستوى الوعي الحضاري والنضج السياسي لدى اليمنيين وهم يشاركون جميعا في إرساء مبادئ وقيم التغيير الديمقراطي السلمي وتعزيز قيم الحرية والكرامة والعدالة وبناء دولة النظام والقانون والحكم الرشيد..

عام واحد من التغيير انقضى لكنه مثل زمناً فارقاً قياساً بحجم الخطوات التي قطعتها اليمن خلاله بالنظر إلى جسامة التحديات الماثلة، والوضع السياسي المعقد، الذي احاط بالبلاد من كل مكان، وعلى رأسها التدهور الحاد في الجانبين الاقتصادي والأمني وفي مستوى الخدمات العامة التي ظلت مشلولة لفترة طويلة ..وما تلى ذلك من هيمنة لمراكز بعض القوى وتزايد نفوذ الإرهاب في ظل انقسام الجيش وانهيار البنية التحتية للدولة ..وجميعها شكلت تحديات كبيرة امام الرئيس الانتقالي الصاعد إلى الرئاسة من بوابة ثورة التغيير الشعبية السلمية ..حيث اخذ يفكك مراكز الهيمنة والتسلط بصبر وهدوء وحكمة، متسلحا بالمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة وقراري مجلس الأمن ودعم المجتمع الدولي بأكمله ..كل ذلك جعل الرئيس هادي ينطلق بثقة صوب إحداث التغيير المنشود بدءا من رفع وازالة المظاهر المسلحة وبؤر التوتر في امانة العاصمة وعدد من المحافظات التي شهدت مواجهات مسلحة وأعمالاً تخريبية، وفي الوقت نفسه مواجهة عناصر الشر والارهاب وتكبيدها خسائر فادحة ودحرها من محافظتي أبين وشبوة وعودة النازحين إلى مناطقهم وبدء هيكلة المؤسسة العسكرية وتوحيد الجيش وإحداث تغيير ملموس في البنية القيادية العليا التي ظلت ترزح في مواقعها القيادية ردحا من الزمن دون تغيير، وفي الايام القليلة القادمة سيصدر الرئيس هادي حزمة قرارات بتسمية قادة المناطق العسكرية السبع التي شملتها قرارات الهيكلة، بالاضافة إلى المصادقة على الهيكل الجديد لوزارة الداخلية والقوة الأمنية التابعة لها.

ولا يزال اليمنيون ينتظرون مزيدا من التغييرات قبل الانتقال إلى مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي ستنطلق أولى فعالياته يوم الثامن عشر من مارس المقبل.

إنها تحولات كبيرة شهدها الوطن في ظرف عام واحد رغم العراقيل والمعوقات التي واجهتها - ولا تزال تشرع بأجنحتها المحطمة في محاولة يائسة لإبقاء نفوذها من خلال مساعيها الرامية لتقويض أمن الوطن واستقراره وزرع بذور الخلافات والصراعات بين أبناء الوطن الواحد وبذل كل ما تملك لإعادة عجلة التاريخ إلى الوراء..لكن عجلة التغيير اخذت تشق طريقها بقوة نحو المستقبل وإعادة صياغة ملامح اليمن الجديد بمشاركة جميع ابنائه.